[284] فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ويحك أجهلت أمر ا ؟ وما ذنب جبرئيل إن أطاع ا فيما يريده بكم ؟ أرأيتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله ا بقبض أرواح الخلق الذي أنتم منه ؟ أرأيتم الآباء والامهات إذا أوجروا الاولاد الادوية (1) الكريهة لمصالحهم أيجب أن يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك ؟ لا، ولكنكم با جاهلون وعن حكمته غا فلون، أشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر ا عاملان، وله مطيعان، وأنه لا يعادي أحدهما إلا من عادى الآخر، وأنه من زعم أنه يحب أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب، وكذلك محمد رسول ا وعلي أخوان، كما أن جبرئيل و ميكائيل أخوان، فمن أحبهما فهو من أولياء ا، ومن أبغضهما فهو من أعداء ا، و من أبغض أحد هما وزعم أنه يحب الآخر فقد كذب، وهما منه بريئان، وكذلك من أبغض واحدا مني ومن علي ثم زعم أنه يحب الآخر فقد كذب، وكلانا منه بريئان وا تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء. (2) 2 - م: قوله عزوجل: " قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن ا مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين * من كان عدوا وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن ا عدو للكافرين " قال الا مام عليه السلام: قال الحسين (3) ابن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن ا تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء ا فيهم بما يكرهون، وذمهم أيضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل عليهما السلام وملائكة ا النازلين لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم، فقال: " قل " يا محمد " من كان عدوا لجبريل " من اليهود لرفعه من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب ا في اليهود أجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه، ومن كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين لان ا تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيدا

_____ (1) أي جعلوا الدواء في فيه. (2) تفسير العسكري: ص 164، الاحتجاج: ص 23. (3) في المصدر: الحسن بن على.

_____